

بحار الأنوار

[47] والانجيل وما أعطاك ا عزوجل من علم الكتاب وإن أهل الانجيل ليتعاطمون أليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته، وإنما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم. يا علي إن أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الارض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهدا، يا علي إن أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقا إليهم، ولما يرون من منزلتهم عند ا عزوجل، يا علي قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي يقارفها عدوهم فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة ا تبارك وتعالى تغشاهم فليجتنبوا الدنس. يا علي اشتد غضب ا عزوجل على من قلاهم وبرئ منك ومنهم، واستبدل بك وبهم، ومال إلى عدوك، وتركك وشيعتك، واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت، وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا. يا علي أقرئهم مني السلام من رأي منهم ومن لم يرني، وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم، فليلقوا عملي إلى من [لم] يبلغ قرني من أهل القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل ا وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أن ا عزوجل راض عنهم، وأنه يباهي ملائكته، وينظر إليهم في كل جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم. يا علي لا ترغب عن نصره قوم يبلغهم أو يسمعون أني احبك فأحبوك لحبي إياك، ودانوا ا عزوجل بذلك، وأعطوك صفو المودة من قلوبهم، واختاروك على الالباء والاخوة والاولاد، وسلخوا طريقك، وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا، وبذل المهج فينا مع الاذى وسوء القول، وما يقاسونه من مضاضة ذلك. فكن بهم رحيمًا واقنع بهم، فإن ا عزوجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، وخلقهم من طينتنا، واستودعهم سرنا، وألزم قلوبهم معرفة حقنا، وشرح